الخبرة علم

اية الله السيدمحمد
الحسينى الشيرازى اعلى الله درجاته

بسم الله الرحمن الرحیم

الخبرة علم

كاتب:

محمد حسینی شیرازی

نشرت فی الطباعة:

موسسة المجتبی

رقمی الناشر:

مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

الفهرس

الخبرة علم

اشارة

الخبرة علم

السيد محمد الحسينى الشيرازى

مؤسسة المجتبى للتحقيق والنشر

كلمة الناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الظروف العصيبة التى تمر بالعالم.. والمشكلات الكبيرة التى تعيشها الأمة الإسلامية.. والمعاناة السياسية والاجتماعية التى تقاسيها بمضض.. وفوق ذلك كله، الأزمات الروحية والأخلاقية التى يئنّ من وطأتها العالم أجمع.. والحاجة الماسة إلى نشر وبيان مفاهيم الإسلام ومبادئه الإنسانية العميقة التى تلازم الإنسان فى كل شؤونه وجزئيات حياته وتتدخل مباشرةً فى حلّ جميع أزماته ومشاكله فى الحرية والأمن والسلام وفى كل جوانب الحياة.. والتعطش الشديد إلى إعادة الروح الإسلامية الأصيلة، وبلورة الثقافة الدينية الحيّة، وبثّ الوعى الفكرى والسياسى فى أبناء الإسلام كى يتمكنوا من رسم خريطة المستقبل المشرق.. كل ذلك دفع المؤسسة لأن تقوم بنشر مجموعة من المحاضرات التوجيهية القيمة التى ألقاها المرجع الدينى الإمام الراحل السيد محمد الحسينى الشيرازى (أعلى الله مقامه) فى ظروف وأزمنة مختلفة، حول مختلف شؤون الحياة الفردية والاجتماعية، وقد قام سماحته رحمة الله عليه بتهذيبها والإضافة عليها، فقمنا بطباعتها مساهمةً منا فى نشر الوعى الإسلامى، وسدّاً لبعض الفراغ العقائدى والأخلاقى لأبناء المسلمين من أجل غدٍ أفضل ومستقبل مجيد.. وذلك انطلاقاً من الوحى الإلهى القائل:

?لِيَتَفَقَّهُوا فِى الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ (). ?الذى هو أصل عقلائى عام يرشدنا إلى وجوب التفقه فى الدين وإنذار الأمة، ووجوب رجوع الجاهل إلى العالم فى معرفة أحكامه فى مواقفه وشؤونه.. كما هو تطبيق عملى وسلوكى للآية الكريمة:

?فَبَشِّرْ عِبَادِ ? الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُوا الأَلْبَابِ ().?

إن مؤلفات الإمام الشيرازى (أعلى الله مقامه) تتسم ب:

أولاًـ التنوّع والشمولية لأهم أبعاد الإنسان والحياة لكونها انعكاساً لشمولية الإسلام.. فقد أفاض قلمه المبارك الكتب والموسوعات الضخمة فى شتى علوم الإسلام المختلفة، بدءً من موسوعة (الفقه) التى بلغت المائة والستين مجلداً، حيث تُعدّ أكبر موسوعة علمية استدلالية فقهية فى العالم الإسلامى، مروراً بعلوم الحديث والتفسير والكلام والأصول والسياسة والاقتصاد والاجتماع والحقوق وسائر العلوم الحديثة الأخرى.. وانتهاءً بالكتب المتوسطة والصغيرة التى تتناول مختلف المواضيع والتى تتجاوز بمجموعها ال (۱۳۰۰) كتاب وكراس.

ثانياً: الأصالة حيث إنها تتمحور حول القرآن الكريم والسنة المطهرة وتستلهم منهما الرؤى والأفكار.

ثالثاً: المعالجة الجذرية والعملية المستبصرة بمشاكل الأمة الإسلامية ومشاكل العالم المعاصر. رابعاً: التحدث بلغة علمية رصينة فى كتاباته لذوى الاختصاص ك(الأصول) و(القانون) و(البيع) وغيرها، وبلغة واضحة سهلة يفهمها الجميع فى كتاباته الجماهيرية، مدعومة بشواهد من واقع الحياة.

نرجو من المولى العلى القدير أن يتقبل منا ذلك، إنه سميع مجيب.

مؤسسة المجتبى للتحقيق والنشر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله الطيبين الطاهرين، واللعنة الدائمة على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين.

الخبرة علم

(الخبرة) في اللغة: بكسر الخاء وضمها، بمعنى العلم بالشيء، تقول: (لي به خِبْرٌ) أي علم، وقد خَبَرَهُ يَخْبُره خُبْراً وخُبْرَةً وخِبْراً واخْتَبَره وتَخَبَّرهُ؛ ويقال: (من أَين خَبَرْتَ هذا الأَمر) أي من أين علمته؟ وقولهم: (لأَخْبُرَنَّ خُبْرَكَ) أي لأَعْلَمَنَّ علمك؛ يقال: (صَدَّقَ الخَبَرَ الخُبْر).

و(الخِبْرَةُ): الاختبارُ؛ وخَبَرْتُ الرجل أَخْبُرُه خُبْراً و خُبْرَةً.

و(الخبير): العالم بالأمر، الذي يخبر عن الشيء بعلمه.

قال تعالى?: وَهُوَ اللّطِيفُ الْخَبِيرُ(). ? في مجمع البحرين: العالم بما كان وما يكون لا يعزب عنه شيء ولا يفوته، فهو لم يزل خبيراً بما يخلق، عالماً بكنه الأشياء، مطلعاً على حقائقها.

و(الخبرة) في المصطلح العرفي: العلم الخاص الذي يحصل بالكسب والتجربة.

لا علم لنا

يقول القرآن الكريم?: قالُوا سُبْحانَكَ لا عِلْمَ لَنا إِلاَّ ما عَلَّمْتَنا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ().?

وفي تفسير الآية الكريمة: إن الله سبحانه أخبر عن الملائكة بالرجوع إليه والتسليم لأمره في قصة خلق آدم عليه السلام، وقال?: قالُوا? أي: قالت الملائكة? سُبْحانَكَ ?أي: تنزيهاً لك وتعظيماً عن أن يعلم الغيب أحد سواك، وقيل: تنزيهاً لك عن الاعتراض عليك في حكمك. وقيل: إنهم أرادوا أن يخرجوا الجواب مخرج التعظيم، فقالوا: تنزيهاً لك عن فعل كل قبيح، وإن كنا لا نعلم وجه الحكمة في أفعالك. وقيل: إنه على وجه التعجب لسؤالهم عما لا يعلمونه. وقوله?: لاعِلْمَ لَنا إِلاَّ ما عَلَّمْتَنا ?معناه: إنا لانعلم إلا بتعليمك، وليس هذا فيما علمتنا. ولو أنهم اقتصروا على قولهم?: لا عِلْمَ لَنا ?لكان كافيا في الجواب، لكن أرادوا أن يضيفوا إلى ذلك التعظيم له والاعتراف بإنعامه عليهم بالتعليم، وأن جميع ما يعلمونه إنما يعلمونه من جهته، وأن هذا ليس من جملة ذلك، وإنما سألهم سبحانه عما علم أنهم لا يعلمونه، ليقررهم على أنهم لا يملكون إلا ما علمهم الله، وليرفع به درجة آدم عليه السلام عندهم، بأنه تعالى علّمه ما لم يعلموه?. إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ ?أي: العالم بجميع المعلومات، لأنه من صفات ذاته، وهو مبالغة (العالم). وقيل: إنهم أثبتوا له ما نفوه عن أنفسهم أي: أنت العالم من غير تعليم، ونحن المعلّمون().

وقد فسر المناطقة (العلم): بأنه حالة انكشاف المعلوم على حقيقته، أو انطباع صورة الشيء في الذهن، أو هو نور يُرى الإنسان حقائق الأشياء.

كما قسموا العلم على قسمين:

الأول: العلم الضروري، الذي يكون من البديهيات التي لاتحتاج إلى الكسب والنظر والبرهان والتعليم، بل يكفي التوجه فيها إلى الأمر، مثل (الكُلّ أكبر من الجزء)، و(الواحد نصف الاثنين).

والثاني: العلم النظري أو المكتسب، الذي يحتاج إلى التعلم والسؤال والمذاكرة، كمعرفة أن الأرض ساكنة أو متحركة.

و(الخبرة) بمعناها العرفي من هذا القسم الأخير، ولكنها تارة تحصل بالعلم والمدارسة، وتارة بالعمل المباشر الخارجي أي التجربة وإن

كانت حقيقة الخبرة أنها العلم بالشيء، أو المعرفة ببواطن الأمور، كما فسرها البعض ().

قال تعالى?: ذلِكَ مَبْلَغُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ () ?أي: انحصار فكرهم في الدنيا من دون نفوذ علمهم إلى المعاد والآخرة، فهو إذن علم محدود ضيّق ينتهي ويتوقف عند الدنيا؛ لأن متعلق إرادتهم هي الدنيا نفسها، و(الخبرة) عندما تنطلق من هذا النوع من العلم تكون خبرة محدودة ضيقة جداً مما يجعلها تصاب بالعطب والخلل أثناء السير في الحياة.

وقال سبحانه?: يَعْلَمُونَ ظاهِراً مِنَ الْحَياةِ الدُّنْيا ()، ?أي: إنهم لا يقدّرون الأشياء حق قدرها، فيزعمون أن لا قوة خارقة غيبية تسير الكون، بل يظنون أن كل الأمر كائن فيما يُشاهد من القوى الظاهرة، فظاهراً أي من قواها وأسبابها ومسبباتها وسائر الخصوصيات الظاهرة، وهو نكرة للتحقير، أي: أن ظاهر الدنيا حقير بالنسبة إلى ما وراءها من حياة أُخروية، ثم إنهم لا يعلمون من ظواهر الحياة إلا ظاهراً واحداً، فانحصر علمهم في الدنيا فقط، ومن جهة أخرى انحصر علمهم في اتجاه واحد وصورة واحدة من الحياة الدنيا.

وهنا إبدال فيه نكتة لطيفة جداً، فإن?: يَعْلَمُونَ ?بدل من قوله ?: لاَيَعْلَمُونَ ? حيث قال تعالى قبله?: وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النّاسِ لاَيَعْلَمُونَ? وجعله بحيث يقوم مقامه، ليعلم أنه لا فرق بين عدم العلم الذي هو الجهل، وبين وجود العلم الذي لا يتجاوز ظاهراً واحداً من الحياة الدنيا.

وكذلك الحال بالنسبة للتجربة والخبرة، إذا كان انطلاقتها من هذا العلم الذي لا ـ يتعدى الدنيا أبداً، فسوف تكون تجربة فقيرة ومضطربة تحتاج إلى قوة تمسكها وتنير لها الطريق، وعلى هذا الأساس عندما نتصل بأهل الخبرة لكي نحصل منهم على علم الأبدان وغيرها، يلزم أن نتصل بأصحاب الخبرة الواسعة الحقيقية، لاالذين يعلمون ظاهراً من الحياة الدنيا، ولا الذين تكون الدنيا منتهى أفكارهم، بل علينا أن نتصل بالرجال المفكرين الذين تتصل أفكارهم بالماضي والحاضر والمستقبل، بشقيه الدنيوي والأخروي.

وحيث كان إبراهيم الخليل عليه السلام ذا خبرة عالية، فهو يعلم بعلمه الذي يتجاوز الدنيا ويصل إلى الآخرة، ويطلع على صور العذاب الأخروي، ويعلم أحوال الأمم السابقة التي كفرت، كان ينصح عمه (آزر) بترك عبادة الأوثان ويدعوه إلى عبادة الله عزوجل؛ ولذا كان يقول?: يا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ ما لَمْ يَأْتِكَ ()، ?و(يا أبت) هنا بمعنى (يا عم) فإن العم يسمى أبا أيضا في اللغة العربية.

ومن هنا يلزم أن تؤخذ الخبرة من الذين لديهم معرفة ببواطن الأمور، ويرونها على واقعيتها وحقيقتها، وعلى العكس عندما لا يأخذ الإنسان بقول هؤلاء، فإن عواقبه تكون سيئة، كما هو الحال في عم إبراهيم عليه السلام، عندما أعرض عن نصيحة إبراهيم له، فقد شمله العذاب الأليم. قال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام?: من غَنِيَ عن التجارب عَمِيَ عن العواقب ().?

الخبرة العملية

مر الكلام عن الخبرة الناتجة من العلم وهي (الخبرة العلمية)، وهناك خبرة أخرى يحصل عليها الإنسان من جراء الممارسة الميدانية وتسمى بالخبرة العملية،مثلاً ـ في العراق كان المحامون الجدد يحضرون في المحكمة لعدة ساعات لمشاهدة الصورة العملية في محاكمة المتهمين ليكسبوا بذلك خبرة وتجربة عملية، ولكي لا يواجهوا مشكلة في المستقبل عند تصديهم للمحاماة.

من مقومات الخبرة

ثم إن للخبرة العلمية والعملية مقومات، من أهمها مجالسة أصحاب الخبرة للاكتساب من علمهم وتجاربهم.

وهذا لقمان الحكيم عليه السلام يوصي ابنه فيقول?: يا بني، جالس العلماء وزاحمهم بركبتك؛ فإن الله عزوجل يحيي القلوب بنور الحكمة كما يحيي الأرض بوابل السماء().?

فعلى الإنسان أن يلازم ويرافق العالم الخبير المطلع، صاحب التجارب والعلم الوافر؛ لكي يتعلّم منه مباشرة السلوك العملي، لأن المطالعة والمعرفة لوحدها لا تكفي ما لم تقترن بالعمل والسلوك، قال تعالى?: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ ما لاتَفْعَلُونَ ? كَبُرَ مَقْتاً

عِنْدَ اللهِ أَنْ تَقُولُوا ما لا تَفْعَلُونَ ().?

الخبرة الزراعية

نقل لی أحد الأصدقاء الذی کان یملک بستانا فی مدینة کربلاء المقدسة، قائلا: کانت فی بستانه مجموعة کبیرة من أشجار الرمان، ولکنها کانت تعانی من مرض غامض، حیث إن الرمان وبمجرد أن ینضج قلیلًا کان قشر الرمانة یتشقق (یتفطر) مما یسبب تلف الثمار غالباً، وبما أن صدیقنا کان قلیل الخبرة فی مجال الزراعة، فقد استشار أحد أصحاب البساتین بذلک، وکان رجلًا مُسناً، فقال: یبدو أنک تسقی الأشجار فی وقت الظهر؟

فقلت: نعم.

فقال: من الآن اسق البستان أول الصباح!.

قال: وفعلًا أخذت أسقی الأشجار فی الصباح الباکر، فأعطت الأشجار ثمارها بالشکل الطبیعی، وتخلصنا من تلک المشکلة بسبب الاستعانة بصاحب (الخبرة) التی کان یمتلکها ذلک المزارع خلال عمله طوال سنین طویلة.

هیمنة الیهود الاقتصادیة

ولعل من أهم أسباب سیطرة الیهود سابقا علی التجارة فی سوق الشورجة ببغداد() هو خبرتهم الاقتصادیة، مضافا إلی تعاونهم الاقتصادی فیما بینهم، فکان یُقرض بعضهم البعض الآخر، ویعطیه البضاعة نسیئة، أی: یسلّمه البضاعة ویؤجّل ثمنها إلی أجَلٍ یتفقون علیه، وکان یساعد البعض بعضا بطرق أخری، ولو حدث أن واحداً من التجار الیهود أصابه الإفلاس، فإنهم کانوا یقومون مجتمعین بإعانته وإرجاعه إلی وضعه السابق بل أحسن منه، وکان الیهود فی بغداد إذا اجتمعوا یتواصون فیما بینهم بهذه العبارة عادة: (لا تعمل یوم السبت، ولا تنصح مسلماً)، فالیهود یعطلون أعمالهم یوم السبت بشکل تام تقریباً، وهم لا ینصحون المسلمین أبداً.

وکان هناک تاجر مسلم فی مدینة بغداد، فقد کلّ ما عنده من أموال وخسر تجارته وأعلن إفلاسه، وکان له علاقة صداقة مع أحد الیهود من الذین یتعامل معهم، فقال مع نفسه: سوف أذهب إلی ذلک الیهودی، لعله ینصحنی، ویخرجنی من محنتی وإفلاسی، فلما اجتمع إلیه لیسأله، قال له الیهودی:

إن الحاخام() قد أوصانا أن لا ننصح مسلماً أبدا، ولا نعمل یوم السبت، لکن للصداقة التی بینی وبینک، أقول لک:

إذا أردت أن تقضی علی إفلاسک فعلیک أن تذهب غداً وتوصی عشرین من الدلالین ومکاتب العقارات بأن یبحثوا لک عن قصر من أحسن قصور بغداد، وحینما یشیع هذا الخبر بین الناس فإنک ستتمکن من استعادة ثقة الناس بک، ویطمئنون من أنک لا زلت غنیاً فلا یضایقک الدائنون بالتعجیل لسداد دینهم، وسیعطیک أصحاب البضاعات ما تحتاج من بضاعة بالنسیئة، وبالفعل أخذ التاجر المسلم بنصیحة الیهودی له، وکانت خطة ناجحة

حیث استعاد التاجر ثقة الناس، ورجع وضعه التجاری إلی ما کان علیه.

وهذه کانت من الخبرة الاقتصادیة، نعم قد تکون بعض الخبرات شیطانیة ومذمومة لا ینبغی للإنسان أن یستخدمها.

الخبرة فی الروایات

ورد التأکید فی الروایات الشریفة علی ضرورة التحلی

بالخبرة الصحیحة الشرعیة، الخالیة عن الغدر والخیانة والکذب والافتراء.

ففی بحار الأنوار باب مواعظ أبی جعفر محمد بن علی الجواد علیه السلام قال?: من هجر المداراة قارنه المکروه، ومن لم یعرف

الموارد أعيته المصادر، ومن انقاد إلى الطمأنينة قبل الخبرة، فقد عرض نفسه للهلكة و للعاقبة المتعبة().?

وجاء في وصية لأمير المؤمنين صلوات الله عليه?: والطمأنينة قبل الخبرة ضد الحزم().?

وفي مواعظ الإمام الحسن بن علي عليه السلام قال لبعض ولده:

?يا بني لا تواخ أحدا حتى تعرف موارده ومصادره، فإذا استنبطت الخبرة ورضيت العشرة فآخه على إقالة العثرة والمواساة في العسرة().?

وفي احتجاج فاطمة الزهراء عليها السلام على القوم في قصة فدك والخلافة، قالت عليها السلام?: إيهاً بني قيله، أأهضم تراث أبي وأنتم بمرأى مني ومسمع، ومنتدى ومجمع، تلبسكم الدعوة وتشملكم الخبرة، وأنتم ذوو العدد والعدة، والأداة والقوة، وعندكم السلاح والجُنة، توافيكم الدعوة فلا تجيبون، وتأتيكم الصرخة

فلا تغيثون().?

وفي غرر الحكم: قال عليه السلام?: عند الخبرة تنكشف عقول الرجال().?

وقال عليه السلام?: لا تثق بالصديق قبل الخبرة().?

من أين نبدأ؟

إن عالم الخبرة والتجربة عالم فسيح وواسع، ولكن كيف يلزم أن نستفيد منه، ومن أين نبدأ في الحياة؟

فهل نبدأ من الصفر؟

أم نبدأ من حيث انتهى الآخرون؟

بطبيعة الحال عندما نبدأ من الصفر سوف نستغرق الكثير من العمر والوقت، ولعل الفرصة لا تسمح لنا بإكمال مشاريعنا، والوصول إلى أهدافنا. إذن، كان حرياً بنا أن نبدأ من حيث انتهى الآخرون، أي نستفيد من خبرات الآخرين وتجاربهم، وليس من الضروري أن يحصل كل واحد منا على الخبرة بنفسه، بل يمكنه الاستفادة من عقول الآخيرين، فتكون نهاية الآخرين بداية لعملنا وخوضنا في هذه الحياة، ولكن بشرط أن يكون ما انتهى إليه الآخرون قائماً على أُسس منتظمة وصحيحة تعطي نتائج مثمرة، فيلزم مراعاة هذا الشرط أولاً.

قال مولانا أمير المؤمنين عليه السلام?: أعقل الناس من أطاع

العقلاء().?

وقال عليه السلام?: إنما البصير من سمع ففكر، ونظر فأبصر، وانتفع بالعبر().?

ثم أبرز مصداق في هذا المجال أي مجال الخبرة الصحيحة للتأسي بهم هو رسول الله صلى الله عليه و اله وأهل البيت الطاهرون عليهم السلام حيث جعلهم الله تعالى أسوة لنا، فيلزم علينا أن نتعلم من علومهم وخبراتهم، فإن تعدد أدوارهم واختلاف أزمانهم، لم يؤثر على وحدة الهدف، بل كان كل إمام يكمّل خطوات الإمام الذي سبقه، ويشيد أركاناً وأسساً إسلامية ناصعة، ثم يأتي الإمام الذي يليه ليكمل الدور، وهكذا كان عمل أئمتنا الأطهار عليهم السلام، بل هكذا كانت مسيرة الرسل والأنبياء عليهم السلام والأديان السماوية مع البشرية، فكل نبي كان يكمل ما قام به النبي الذي قبله، إلى أن تكامل الدين في آخر صورة وطُرح للعالمين على يد خاتم النبيين محمد صلى الله عليه و اله، ونحن من الضروري أن نعمل طبق هذا الأسلوب وهذا المنهاج الصحيح.

فلو أنشأنا مثلاً مؤسسة أو هيئة أو جمعية.. فلابد أن ندرس وندقّق في عمل المؤسسات والهيئات والجمعيات التي سبقتنا، ونكمل ما توقف عنده الماضون، ونضع خطوات جديدة على الطريق، ليأتي الجيل اللاحق ويكمل ما توقفنا عنده، لا أن نهدم البناء لنقيم مكانه بناءً آخر، فإن ذلك سوف لا يخدمنا، بل يؤخرنا، إلا إذا كان البناء السابق قائماً على أسس غير صحيحة.

وهـذا الكلام يجرى فى جميع مجالات الحياة، فى الأمور الاقتصاديـة والاجتماعيـة وفى مختلف خطط التنميـة. فنحن نجـد أن تجارب السـابقين وخبراتهم أوصـلتهم إلى اختراع الآلـة الميكانيكيـة مثلاً، وكـانت هى المعتمـدة شـطراً من الزمان، ثم جاء الـذين من بعـدهم واسـتفادوا من هذا الاختراع وطوّروه فقادهم ذلك إلى اختراع الآلة البخارية، وهكذا إلى أن وصـلنا إلى عصر النفط ومشتقاته، ثم إلى عصر الكهرباء والمغناطيس، وهكذا الأمر بالنسبة لجوانب الحياة الأخرى.

وكذلك فى عالم الاقتصاد، حيث تُعدّ بعض الدول برنامجاً اقتصادياً لمدة خمس سـنوات أو عشـر أو أكثر، وعندما تنتهى تقوم بوضـع خطة أخرى تكميلية.. وهكذا.

لذا يلزم علينا أن لا نلغى أعمال الذين سبقونا إن كانت صحيحة، بل علينا أن نفكر كيف نستفيد منها؟ وكيف نطورها ونجددها؟ وهذا من مصاديق الاستفادة من خبرة الآخرين وتجاربهم.

الانتكاسات عبرة

ثم إن الانتكاسات والسلبيات فى الحياة يمكن أن تكون درسا للاستفادة منها فى عدم تكرارها وتكون تجربة لسد الثغرات السابقة.

قال رسول الله صلى الله عليه و اله?: العاقل من وعظته التجارب().?

وقال صلى الله عليه و اله?: فى التجارب علم مستأنف().?

وقال عليه السلام?: لا يلسع العاقل من جحر مرتين().?

وعن أبى جعفر عليه السـلام عن أمير المؤمنين عليه السـلام فى حديث قال?: واليقين على أربع شـعب: تبصـرة الفطنة، وتأول الحكمة، ومعرفـة العبرة، وسـنة الأولين، فمن أبصـر الفطنـة عرف الحكمـة، ومن تأول الحكمة عرف العبرة، ومن عرف العبرة عرف السـنة، ومن عرف السـنة، فكأنما كان مع الأولين واهتـدى إلى التى هى أقوم، ونظر إلى من نجا بما نجا، ومن هلك بما هلك، وإنما أهلك الله من أهلك بمعصيته، وأنجى من أنجى بطاعته().?

لابـد أن يعرف الجميع أن الانتكاسـة فى أى طريق ليست نهايـة له، وليست مـدعاة للتنـازل، ولاـ الابتعاد الكلى أو الانسـحاب التام عن العمل وإلغاء الأهـداف، ونثر الأتعاب والجهود مع الريـح؛ بل إن الانتكاسـة هى عبارة عن عثرة وسط الطريق، يمكن عبورها وتجاوزها بصـمود الإرادة وقوتها؛ مضافا إلى التوكل على الله وطلب العون منه، لذا لابد لنا أن نأخذ من مجموع الانتكاسات التى نمر بها، أو التى مر ويمر بها الآخرون، دروساً فى عملنا وسيرنا نحو تحقيق الأهداف..

والـذين يتصورون أن الانتكاسة بمثابة الأغلال والقيود المعيقة عن العمل والتواصل، أولئك أخطاوا فى فهمها، ولم يعوا معناها، بل إن هناك بعض الانتكاسات تعكس من ورائها فوائد للعامل، لكى يكشف أخطاءه ونقاط ضعفه، ويميزها ويشخّصها، ثم يسعى نحو وضع العلاج المناسب لها وتصحيحها.

تـأتى الانتكاسـة عـادة من قلـة الخبرة، وبسـبب أخطـاء فى العمل، أو أخطاء فى التطبيق أو النظريـة، وما لم يتشـخص الخطأ، فإن الأمور سوف تجرى حتى تصل إلى الانتكاسة، فإذن علينا أن ندخل الميدان العملى، ونأخذ بالأسـباب الصحيحة التى تعطينا النتائج الصحيحة، ونحاول أن نتعامل مع الخطأ والسلبيات بروح عالية، وأمل كبير، وجدية متواصلة، وعزم ثابت، حتى نصل إلى المراد.

دروس من ثورة العشرين

انتصـرت ثورة العشـرين() فى العراق، ولكن عقيب الانتصار لقلـة الخبرة عند البعض ولعدم طاعة القائد العام فلتت أزمّة الأمور من بين أيـدى الإسـلاميين، وتـدخلت القـوى الكـبرى الاسـتعمارية، وجـاءت بحكومـة شـكلها عراقى، ولكن حقيقتهـا ليست كـذلك، فجرّت

الويلات والمآسى على الشعب العراقى إلى يومها هذا، إن تلك الانتكاسة يلزم أن تكون عبرة لنا، لنصحح الأخطاء التى وقعنا فيها فى ذلك الوقت، حتى لا تتكرر ثانية.

إذ بعد انتصار ثورة العشرين التى هزّت عرش الإنجليز فى العراق، توفى قائد الثورة المرجع الدينى الأعلى الميرزا الشيخ محمد تقى الشيرازى رحمة الله عليه() واستطاع الإنجليز أن يلتفوا على العراق مرة أخرى وبصيغة جديدة؛ إذ نصبوا فيصل() ملكاً على العراق، وقد انطلت المؤامرة على بعض الثائرين نتيجة قلة الوعى وعدم الخبرة، نعم وقف البعض الآخر وهم الواعون ضد هذه المؤامرة من أمثال:

السيد أبو الحسن الأصفهانى رحمة الله عليه()..

والشيخ محمد حسين النائينى رحمة الله عليه()..

وغيرهم من العلماء فلم يقبلوا بهذه المؤامرة الاستعمارية، حيث عارضوا ترشيح (فيصل) وأى مرشح آخر فى ظل الانتداب، وشددوا على تشكيل الحكومة الإسلامية المستقلة عن الأجنبى استقلالا تاماً وأكدوا على ضرورة أن يكون الحكم بيد الأكثرية الشيعية..

وظهر واضحاً هذا المواقف المخالف للدولة عندما كان (فيصل) يزور المناطق الشيعية، فلم يكن علماء الدين فى استقباله، وكان الاستقبال الشعبى ضعيفا جداً خصوصاً فى كربلاء والنجف المقدستين، وبعد فترة أخذ الحكم الطائفى بمحاربة الشيعة وحوزاتها وعلمائها، فأمر فيصل (صالح حمام)() بنفى مراجع التقليد ورجال الدين من النجف الأشرف وكربلاء المقدسة إلى إيران، وفى اليوم المحدد لرحيلهم ذهب الناس لوداعهم من منطقة المخيم فى كربلاء المقدسة إلى باب بغداد (وهى نهاية كربلاء على طريق بغداد) وكانت حالة الحزن والبكاء والتضرع بادية عليهم وهم يودعون العلماء، ويقولون: لهم لا تنسونا من الدعاء عند مرقد الإمام الرضا عليه السلام!!

هذا كل ما قام به الناس تجاه هذا العدوان السافر، ولم يقوموا بأى تحرك سياسى أو ضغط اجتماعى أو ما أشبه.

نعم، هكذا كانت ردة فعل الناس بسيطة تجاه هذا الحدث المؤلم، فالناس أخذوا ينصرون العلماء بالدموع والحزن فقط من دون أن يتخذوا موقفاً عملياً فى هذا السبيل، وكان بإمكانهم تغيير مسار الحدث فى حينه لو أنهم تصرفوا بوعى وأدركوا خطورة تصرف الحكومة تجاه مراجعهم وعلمائهم، وما لذلك من أثر فى المستقبل وكونه خطوة أولى ستتبعها خطوات أخر أشد خطورة وأكثر تأثيراً، وللأسف الشديد لم يبد أحد من الناس اعتراضه المؤثر واستنكاره الشديد على الحكومة لاتخاذها هذا الإجراء الظالم ضد العلماء والمراجع؛ لذا فإن الحكومة واصلت تنفيذ القرار وأبعدتهم إلى إيران.

بعد مدة نقل عن (صالح حمام) قوله وهو المسؤول عن تنفيذ عملية إبعاد العلماء إلى إيران: كان لدينا أمر من الجهات العليا فى الدولة بأنه إذا اعترض الناس ولو جزئياً، وصدرت ردود فعل منهم بهذا الاتجاه واحتجاجاً على تسفير العلماء، أو تكلموا ضد قرار الدولة وطالبوا برفع هذا الحكم عنهم، فإنه سيتعين علينا إلغاء القرار وترك العلماء يعودون إلى ما كانوا عليه، ولكن الناس لم يبدوا أى اعتراض على ذلك؛ لذا طبقنا ما أمرنا به!! وكان كل ذلك لقلة وعى الناس وعدم خبرتهم بالقضايا السياسية.

وهكذا تتبين أيضا خطورة الدور المهم للسان والقلم فى تعميق الوعى وتعبئة الرأى العام لتحقيق الأهداف اللازمة. فقد قال رسول الله صلى الله عليه و اله?: من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطيع فبقلبه ليس وراء ذلك شيء من الإيمان().?

عالم اليوم والخبراء

كثيراً ما تحتاج الدول إلى خبراء فى مجال معين، لاسيما دول العالم الثالث، أو ما يطلق عليها (الدول النامية)، حيث تستعين فى تطوير نفسها، أو تنظيم إداراتها، أو بعض وزاراتها، ببعض الخبراء الدوليين، فتقدم طلبها إلى مجلس المعونة الفنية، ويتضمن الطلب نوع المهمة، وطبيعة العمل فى الإقليم، والفترة اللازمة للقيام بها، ويتم إيفاد الخبير بعد موافقة لجنة المعونة الفنية.

والخبير هو الشخص الذى يتميز بمستوى عالٍ من الخبرة فى مجال محدد من مجالات المعرفة حيث يكلّف عادة بإعداد دراسة، أو تقديم مشورة لبعض الحكومات.

وواحدة من أبرز مشاكل بلادنا الإسلامية هى هذه، أى عدم وجود خبراء محليين فى مستوى عال من الخبرة، فهى فقيرة فى هذا الجانب؛ ولذلك فهى تستعين بالخبراء الأجانب، وجرت عادة الاستعمار أن يجنّد هؤلاء الخبراء للعمل معه ولغير الغاية المنشودة منهم، فيجعل من بعض هؤلاء الخبراء جواسيس، يتجسسون على البلاد التى يعملون فيها، ويرفعون المعلومات الخطيرة عن ذلك البلد.

وهناك طريقة أخرى من تبادل الخبرات فى عالمنا الحاضر، وهو المسمى (بالخدمات الودية)، حيث تبعث دولة إلى أخرى بخبير، أو مجموعة من الخبراء تساعدها بلا مقابل، أى أن الدولة التى تبعث الخبراء لا تأخذ من الدولة الأخرى أجرة على ما يقومون به من خدمات، بل تكتفى بأخذ قروض طويلة الأجل بلا فائدة، أو لقاء خبراء آخرين من ذلك البلد.

وهناك لون آخر، وهو البعثات التى تقوم بها الدول النامية مثلًا، إلى الدول الأوروبية، من أجل تحصيل الخبرة والمعرفة.

وبما أن بلادنا الإسلامية قليلة الخبراء، فتراها متأخرة دائما فى تلك المجالات الحيوية. وهذا من أهم أسباب تأخر المسلمين.

الرسول الأعظم صلى الله عليه و اله والخبرات

لقد عمل الرسول الأكرم صلى الله عليه و اله على الاستفادة من خبرات الآخرين، حينما أمر أسرى قريش فى معركة بدر() أن يعلّم كل واحد منهم عشرة أشخاص من المسلمين القراءة والكتابة() وجعله فدية لهم.

أو عند ما طرح سلمان الفارسى (رضوان الله عليه) على النبى صلى الله عليه و اله فكرة حفر الخندق فى واقعة الأحزاب()، فهذه الفكرة والخبرة الحربية كانت عبارة عن تجربة عاشها سلمان رحمة الله عليه فى الزمن الماضى فى بلاد الفرس، فأقرها الرسول صلى الله عليه و اله وطبّقها حيث أمر بحفر الخندق().

ومن هنا تأتى أهمية الاستفادة من خبرات الآخرين، وتحث النصوص الواردة عن الأئمة عليهم السلام على الاستفادة من تجارب الغير، من أجل تطوير النفس، أو الجماعة، أو البلاد، لعلمهم بفائدة الخبرات والتجارب، ودورها العام فى الحياة، فقد جاء عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال?: العقل حفظ التجارب().?

وقال عليه السلام?: ثمرة التجربة حُسن الاختيار().?

وقال عليه السلام?: من حفظ التجارب أصابت أفعاله().?

وقال عليه السلام?: حق على العاقل أن يضيف إلى رأيه رأى العقلاء ويضم إلى علمه علوم الحكماء().?

موسى والخضر عليهما السلام

قال الله تبارك وتعالى?: فَوَجَدا عَبْداً مِنْ عِبادِنا آتَيْناهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنا وَعَلَّمْناهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْماً ? قالَ له مُوسى هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلى أَنْ تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْداً ? قالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْراً ? وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلى ما لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْراً ().?

فى البحار: إن موسى عليه السلام سأل ربه?: أى عبادك أحبّ إليك.?؟

فقال ?: الذى يذكرنى ولا ينسانى.?

قال ?: فأى عبادك أقضى.?؟

قال ?: الذى يقضى بالحق ولا يتبع الهوى.?

قال?: فأى عبادك أعلم.?؟

قال?: الذى يبتغى علم الناس إلى علمه؛ عسى أن يصيب كلمة تدله على هدى، أو ترده عن ردى.?

قال?: إن كان في عبادك أعلم مني فادللني عليه.?؟

قال?: أعلم منك الخضر.?

قال?: أين أطلبه.?؟

قال?: على الساحل عند الصخرة ().?

وروى عن الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام أنه قال?: إن الخضر عليه السلام كان نبيا مرسلاً بعثه الله تبارك وتعالى إلى قومه، فدعاهم إلى توحيده والإقرار بأنبيائه ورسله وكتبه، وكانت آيته أنه كان لا يجلس على خشبة يابسة ولا أرض بيضاء إلا أزهرت خضراً، وإنما سمى خضراً لذلك، وكان اسمه باليا بن ملكان بن عابر بن أرفخشد بن سام بن نوح عليه السلام.. وإن موسى عليه السلام لما كلمه الله تكليما، وأنزل عليه التوراة وكتب له في الألواح من كل شيء موعظة، وتفصيلا لكل شيء، وجعل آيته في يده وعصاه، وفي الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم وفلق البحر وغرق الله عزوجل فرعون وجنوده، وعملت البشرية فيه، حتى قال في نفسه: ما أرى أن الله عز وجل خلق خلقاً أعلم مني؟

فأوحى الله عز وجل إلى جبرئيل: يا جبرئيل، أدرك عبدى موسى قبل أن يهلك، وقل له: إن عند ملتقى البحرين رجلا عابدا فاتبعه وتعلم منه.

فهبط جبرئيل على موسى عليه السلام بما أمره به ربه عزوجل؛ فعلم موسى أن ذلك لما حدثت به نفسه، فمضى هو وفتاه يوشع بن نون عليه السلام حتى انتهيا إلى ملتقى البحرين، فوجدا هناك الخضر عليه السلام يعبد الله عز وجل كما قال عز وجل في كتابه?: فَوَجَدا عَبْداً مِنْ عِبادِنا آتَيْناهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنا وَعَلَّمْناهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْماً().?

قال له موسى عليه السلام: هل أتبعك على أن تعلمني مما علمت رشدا؟

قال له الخضر: إنك لن تستطيع معي صبرا؛ لأني وكلت بعلم لا تطيقه، ووكلت أنت بعلم لا أطيقه.

قال موسى له: بل أستطيع معك صبرا.

فقال له الخضر: إن القياس لا مجال له في علم الله وأمره، وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا؟

قال موسى: ستجدني إن شاء الله صابرا ولا أعصى لك أمرا.

فلما استثنى المشى قبله، قال: فإن اتبعتني فلا تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكرا؟

فقال موسى عليه السلام: لك ذلك على فانطلقا().?..

ومن هنا بدأت قصة اتباع موسى عليه السلام للخضر عليه السلام، من أجل تحصيل العلم والخبرة، وزيادة الإطلاع على حقائق الأمور وبواطنها.

قال الشيخ الصدوق رحمة الله عليه(): إن موسى عليه السلام مع كمال عقله وفضله ومحله من الله تعالى ذكره، لم يستدرك باستنباطه واستدلاله معنى أفعال الخضر عليه السلام، حتى اشتبه عليه وجه الأمر فيه، وسخط من جميع ما كان يشاهده، حتى أُخبر بتأويله فرضي().

أقول: ولعل ذلك كان من موسى (على نبينا وآله وعليه السلام) تعليماً لنا، فهي بمثابة قصة مجسدة لتكون عبرة للآخرين، كما وقع أمثالها لعديد من الأنبياء عليهم السلام حيث كانوا يظهرون شيئا لكي يكون أسوة للناس، فكان اتباع موسى للخضر عليهما السلام من أجل بيان أهمية الازدياد في العلم، والتعمق في المعرفة، ورؤية الأشياء والأمور على واقعها الذى كان الخضر عليه السلام يراه، وهذا لا ينافي أنه عليه السلام كان يسعى من أجل الخبرة والمعرفة الأكثر، التي تساعده كثيراً في مسيرته وقيادته لبنى إسرائيل، وتقدم مجتمعه آنذاك.

قال تعالى مخاطبا نبيه الأعظم صلى الله عليه و اله ?: وَقُل رّبّ زِدْنِي

عِلْماً().?

فإذا كان تحصيل الخبرة والعلم من أدب الأنبياء والرسل عليهم السلام لاسيما أولو العزم منهم، فنحن الناس العاديين أولى بذلك، لأننا عبارة عن هيكل من النواقص والثغرات؛ ولذلك يقول الإمام أمير المؤمنين عليه السلام?: جالس العلماء تزدد علما ().?

وفى قصة نبى الله موسى مع الخضر عليهما السلام هناك عدة نقاط للتعلم، منها:

۱: إن الإنسان، مهما وصل إليه من علم ومعرفة وخبرة واطلاع، لا يزال فقيراً إلى العلم وتحصيل الخبرة، لكى تزداد عنده المعرفة.

۲: ضرورة تواضع الإنسان لمن هو أعلم منه ولو فى مجال دون مجال وأوسع معرفة وخبرة، وأن لا يستنكف من تحصيل العلم والمعرفة والخبرة، قال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام?: المجرب أحكم من الطبيب ().?

۳: أدب السؤال فى التعلم وأخذ المعرفة?: هَلْ أَتَّبِعُکَ عَلى أَنْ تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ ().?

۴: الصبر والتأنى وعدم العجلة فى طريق العلم وكسب الخبرات ورؤية النتائج?: قالَ سَتَجِدُنِى إِنْ شاءَ اللهُ صابِراً وَلا أَعْصِى لَکَ أَمْراً? ().

نسأل الله سبحانه وتعالى أن يوفقنا والأمة الإسلامية جمعاء للمزيد من اكتساب الخبرة فى الحياة، فإنها من أسس التقدم، إنه قريب مجيب.

اللهم صل على محمد وآل محمد?، اللهم نوّر بكتابك بصرى، واشرح به صدرى، وأطلق به لسانى، واستعمل به بدنى، وقوّنى به على ذلك، وأعنّى عليه، إنه لا يعين عليه إلا أنت، لا إله إلا أنت () ?بحق محمد وآله الطيبين الطاهرين.

من هدى القرآن الحكيم

مقومات الخبرة:

۱: العلم

قال تعالى?: وَنُفَصِّلُ الآياتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ().?

وقال سبحانه?: وَقُلْ رَبِّ زِدْنِى عِلْماً ().?

وقال عزوجل?: بَلْ هُوَ آياتٌ بَيِّناتٌ فِى صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ ().?

وقال جل وعلا?: يَرْفَعِ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجاتٍ ().?

۲: الوعى والبصيرة

قال تعالى?: قَدْ جاءَكُمْ بَصائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ عَمِىَ فَعَلَيْها ().?

وقال عز وجل?: قُلْ هذِهِ سَبِيلِى أَدْعُوا إِلَى اللهِ عَلى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِى ().?

وقال سبحانه?: لِنَجْعَلَها لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعِيَها أُذُنٌ واعِيَةٌ ().?

۳: الاعتبار من عواقب الماضين:

قال عز وجل ?: قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ سُنَنٌ فَسِيرُوا فِى الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ كانَ عاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ ().?

وقال تعالى?: وَانْظُرُوا كَيْفَ كانَ عاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ ().?

وقال سبحانه?: أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِى الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كانَ عاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ().?

وقال جل وعلا?: قُلْ سِيرُوا فِى الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ كانَ عاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ ().?

۴: التفكر

قال تعالى?: كَذلِكَ يُبَيِّنُ اللهُ لَكُمُ الآياتِ لَعَلَّكُمْ

تَتَفَكّرُونَ().?

وقال عز وجل?: قُلْ هَلْ يَسْتَوِى الأَعْمى وَالْبَصِيرُ أَفَلا تَتَفَكَّرُونَ ().?

وقال سبحانه?: أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِى أَنْفُسِهِمْ ().?

وقال جل وعلا?: قُلْ إِنَّما أَعِظُكُمْ بِواحِدَةٍ أَنْ تَقُومُوا لِلهِ مَثْنى وَفُرادى ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا ().?

من هدى السنة المطهرة

مقومات الخبرة:

۱: العلم

قال رسول الله صلى الله عليه و اله فى وصية له لأبى ذر رحمة الله عليه?: وطالب العلم أحبه الله وأحبه الملائكة وأحبه النبيون، ولا يحب العلم إلا السعيد، وطوبى لطالب العلم يوم القيامة().?..

وقال النبى صلى الله عليه و اله?: من جاءه الموت وهو يطلب العلم ليُحيى به الإسلام كان بينه وبين الأنبياء عليهم السلام درجة واحدة فى الجنة().?

وقال الإمام زين العابدين عليه السلام?: لو يعلم الناس ما فى طلب العلم لطلبوه ولو بسفك المهج وخوض اللجج().?..

وقال الإمام الهادى عليه السلام?: فلم يرض (الله تعالى) للعالم المؤمن إلا أن يرفع على المؤمن غير العالم().?

۲: الوعى

قال الرسول الأعظم صلى الله عليه و اله?: لا خير فى العيش إلا لرجلين عالم مطاع، أو مستمع واع().?

وقال أمير المؤمنين عليه السلام?: رحم الله امرأً تفكر فاعتبر، واعتبر فأبصر().?..

وقال عليه السلام?: اليقظة نور.. الغفلة غرور().?

وقال عليه السلام?: اليقظة استبصار().?

۳: الاعتبار من عواقب الماضين

قال رسول الله صلى الله عليه و اله?: اعتبروا فقد خلت المَثُلات() فيمن كان قبلكم» ().

وقال أمير المؤمنين عليه السلام?: فاعتبروا بما أصاب الأمم المستكبرين من قبلكم من بأس الله وصولاته ووقائعه ومثلاته واتعظوا بمثاوى خدودهم ومصارع جنوبهم().?

وقال عليه السلام?: إن للباقين بالماضين معتبراً ().?

وقال عليه السلام?: خُلّف لكم عِبَرٌ من آثار الماضين قبلكم لتعتبروا بها().?

۴: التفكر

قال الرسول الكريم صلى الله عليه و اله?: ولا عبادة مثلُ التفكر().?

وقال أمير المؤمنين عليه السلام?: نبّه بالتفكر قلبك().?

وقال الإمام الصادق عليه السلام?: أفضل العبادة إدمان التفكر فى الله وفى قدرته().?

وسُئل عيسى عليه السلام من أفضل الناس؟ قال?: من كان منطقه ذكراً، وصمته فكراً، ونظره عبرة().?

پى نوشتها

() سورة التوبة: ۱۲۲.

() سورة الزمر: ۱۷–۱۸.

() سورة الأنعام: ۱۰۳.

() سورة البقرة: ۳۲.

() راجع مجمع البيان فی تفسیر القرآن: ج۱ ص۱۵۵ سورة البقرة.

() مفردات الراغب: ص۱۴۱ مادة خبر.

() سورة النجم: ۳۰.

() سورة الروم: ۷.

() سورة مریم: ۴۳.

() غرر الحكم ودرر الكلم: ص۴۴۴ ق۶ ب۴ ف۳ ح۱۰۱۶۲.

() روضة الواعظین: ج۱ ص۱۱ باب فی الكلام فی ماهیة العلوم وفضلها.

() سورة الصف: ۲–۳.

() سوق الشورجة فی بغداد هو السوق المركزی للتجار وهو الذی یغذی جمیع العراق بمختلف البضائع التجاریة.

() الحاخام: هو رئیس الكهنة عند الیهود، وهو مقدس فی كتاب التلمود ویعتبرونه واجب التصدیق والطاعة حتی ورد: إذا جاءک الحاخام وقال لک: إن هذه الید الیمنی هی یدک الیسری فصدقه!.

() بحار الأنوار: ج۷۵ ص۳۶۳– ۳۶۴ ب۲۷ ح۴. عن الدرة الباهرة.

() تحف العقول: ص۸۸، وصیته علیه السلام لابنه الحسین علیه السلام.

() بحار الأنوار: ج۷۵ ص۱۰۵–۱۰۶ ب۱۹ ح۴.

() الاحتجاج: ج۱ ص۱۰۲، احتجاج فاطمة علیها السلام علی القوم لما منعوها فدک...

() غرر الحكم ودرر الكلم: ص۱۰۰ الفصل۲ فی المصائب وفلسفتها ح۱۷۴۵.

() غرر الحكم ودرر الكلم: ص۴۱۶ الفصل الثانی خیر الإخوان ح۹۴۹۸.

() غرر الحكم ودرر الكلم: ص۵۲ الفصل الرابع فی العقل ح۳۸۵.

() غرر الحكم ودرر الكلم: ص۵۵ الفصل الرابع فی العقل ح۴۸۱.

() من لا یحضره الفقیه: ج۴ ص۳۸۸ ومن ألفاظ رسول الله صلی الله علیه و اله الموجزة ح۵۸۳۳.

() تحف العقول: ص۹۵ خطبته المعروفة بالوسیلة...

() بحار الأنوار: ج۱ ص۱۳۳ ب۴ ح۲۸.

() الكافی: ج۲ ص۵۰ باب صفة الإیمان ح۱.

() هی ثورة عارمة ضد الاستعمار الإنكلیزی فی العراق عام (۱۳۳۸ه ۱۹۲۰م)، حیث أصدر قائد الثورة الإمام الشیخ محمد تقی الشیرازی رحمة الله علیه والذی كان المرجع الأعلی للطائفة، فتواه الشهیرة ضد التواجد الإنكلیزی فی العراق، مما أدی إلی اشتعال الثورة علی الإنجلیز من شمال العراق إلی جنوبه، وكان نص الفتوی: (مطالبة الحقوق واجبة علی العراقیین ویجب علیهم فی ضمن مطالبتهم رعایة السلم والأمن، ویجوز لهم التوسل بالقوة الدفاعیة إذا امتنع الإنكلیز عن قبول مطالبهم). انظر (الحقائق الناصعة فی الثورة العراقیة سنة ۱۹۲۰م ونتائجها) لفریق مزهر آل فرعون، و(الثورة العراقیة الكبری) للسید عبد الرزاق الحسنی، و(لمحات اجتماعیة من تاریخ العراق الحدیث) لعلی الوردی، و(دراسات حول كربلاء ودورها الحضاری) لمجموعة من الباحثین و(محمد تقی الشیرازی القائد الأعلی للثورة العراقیة الكبری) لكامل سلمان الجبوری.

() هو الشيخ محمد تقی بن الميرزا محب علی بن أبی الحسن الميرزا محمد علی الحائری الشيرازی زعيم الثورة العراقية، ولد بشيراز عام (۱۲۵۶ه) ونشأ فی الحائر الشريف، فقرأ فيه الأوليات ومقدمات العلوم، وحضر علی أفاضلها حتی برع وكمل، فهاجر إلی سامراء فی أوائل المهاجرين، فحضر علی المجدد الشيرازی حتی صار من أجلاء تلاميذه وأركان بحثه، وبعد أن توفی أستاذه الجليل تعين للخلافة بالاستحقاق والأولوية والانتخاب، فقام بالوظائف من الإفتاء والتدريس وتربية العلماء. ولم تشغله مرجعيته العظمی وأشغاله الكثيرة عن النظر فی أمور الناس خاصهم وعامهم، وحسبك من أعماله الجبارة موقفه الجليل فی الثورة العراقية، وإصداره تلك الفتوی الخطيرة التی كان لها الوقع العظيم فی النفوس. فهو رحمة الله عليه فدی استقلال العراق بنفسه وأولاده. وأشعل شرارة ثورة العشرين ضد الاحتلال الانجليزی للعراق، فقد جاء فی فتواه?: مطالبة الحقوق واجبة علی العراقيين ويجب عليهم فی ضمن مطالبتهم رعاية السلم والأمن، ويجوز لهم التوسل بالقوة الدفاعية إذا امتنع الانجليز عن قبول مطالبهم. ?وأفتی بحرمة انتخاب غير المسلم. وكان العراقيون طوع إرادته لا يصدرون إلا عن رأيه وكانت اجتماعاتهم تعقد فی بيته فی كربلاء. قال عنه السيد حسن الصدر فی التكملة: (عاشرته عشرين عاماً فما رأيت منه زلة ولا أنكرت عليه خلة). من مؤلفاته: حاشية علی المكاسب، ورسالة فی صلاة الجمعة، ورسالة فی أحكام الخلل.. توفی رحمة الله عليه فی الثالث عشر من ذی الحجة عام (۱۳۳۸ه) مسموماً ودفن فی الصحن الحسينی الشريف ومقبرته فيه مشهورة.

() فيصل الأول (۱۸۸۳ ۱۹۳۳ه): ولد فی الطائف، ابن الشريف حسين، ثار علی العثمانيين عام (۱۹۱۶م)، وقاد الجيش العربی فی فلسطين، نودی به ملكاً علی سورية عام (۱۹۲۰م) وانسحب بعد دخول الجيش العربی الفرنسی. أصبح ملك العراق عام (۱۹۲۱م).

() هو السيد أبو الحسن بن السيد محمد بن السيد عبد الحميد الموسوی الأصفهانی، شخصية فذة، ذو عبقرية نادرة، فريد دهره، ووحيد عصره، حامل لواء الشيعة، من فحول علماء عصره. كان محققاً مدققاً فقيهاً أصولياً خبيراً بتراجم الرجال وسير التأريخ، جليل القدر عظيم المنزلة، حوی صفات الكمال وخصال الخير. ولد سنة ۱۲۸۴ه فی أصفهان، ورد إلی النجف الأشرف أواخر القرن الثالث عشر، وأقام فی كربلاء المقدسة مدة ينهل من معين علمائها، وبعد وفاة السيد محمد كاظم اليزدی رحمة الله عليه رشح للزعامة الدينية، وبعد وفاة الشيخ أحمد كاشف الغطاء رحمة الله عليه والميرزا حسين النائينی رحمة الله عليه أصبحت له الزعامة الدينية والرئاسة الروحية بلا منازع، وسار حديثه فی الأوساط، طبقت شهرته الآفاق، حتی انيطت به القيادة الفكرية والمرجعية العامة فی التقليد، فقام بأعبائها، واستقل بإدارتها، وتكفل بتسيير شؤون المعاهد العلمية وحوزات التدريس فی إيران والعراق والهند وباكستان والافغان وغيرها. شارك فی الحركة الدستورية فی إيران كما شارك فی ثورة العشرين، وعارض تنصيب فيصل الأول ملكاً علی العراق. كان مجلس درسه ملتقی البارزين من رجال العلم والفضلاء أينما حل، من مؤلفاته: الرسالة العملية (وسيلة النجاة)، شرح كفاية الأصول، حاشية علی العروة الوثقی، حاشية علی تبصرة المتعلمين، منتخب الرسائل، ورسالة ترجمة المقلدين، وحاشية ذخيرة العباد ليوم المعاد، وحاشية المناسك، وحاشية منتخب الرسائل، وحاشية نجاة الصياد، وغيرها من الكتب الأخری. توفی رحمة الله عليه فی ذی الحجة عام (۱۳۶۵ه) فی الكاظمية، وشيع جثمانه الطاهر تشييعاً مهيباً إلی النجف، ودفن فی الصحن الغروی الشريف.

() هو الشيخ الميرزا محمد حسين ابن شيخ الإسلام عبد الرحيم النائينی (۱۲۷۷ ۱۳۵۵ه) مجتهد خالد الذكر من أعاظم علماء الشيعة وأكابر المحققين. أكمل المقدمات فی أصفهان، هاجر إلی العراق فتشرف إلی سامراء فحضر بحث المجدد الشيرازی رحمة الله عليه ثم صار كاتباً ومحرراً له، ثم هاجر إلی كربلاء المقدسة ومنها إلی النجف الأشرف وأصبحت بينه وبين الشيخ محمد كاظم الخراسانی رابطة قوية واختصاص وثيق وصار من أعوانه وأنصاره فی مهماته الدينية والسياسية، كما صار من أعضاء مجلس الفتيا. وعند حدوث أمر النهضة وتبديل حكومة إيران الاستبدادية إلی الدستورية التی تزعمها الشيخ الخراسانی وذلك عام (۱۳۲۴ه) وقف معه المترجم وكان يری رأيه فألف كتابه الموسوم (تنبيه الأمة وتنزيه الملة) وبعد وفاة شيخ الشريعة ارتفع ذكره ورجع إليه كثير من أهل البلاد البعيدة. توفی عام (۱۳۵۵ه) فی النجف الأشرف ودفن فی الحجرة الخامسة علی يسار الداخل إلی الصحن الشريف من باب السوق.

() كان مدير شرطة كربلاء المقدسة.

() غوالى اللئالى: ج۱ ص۴۳۱ ح۱۲۸.

() معركة بدر الكبرى: كانت فى السنة الثانية للهجرة، بين المسلمين (المهاجرين والأنصار) وبين المشركين من أهل مكة، وكان عدد أصحاب رسول الله صلى الله عليه و اله فى بدر (۳۱۳ رجلا)، وكان عدد مشركى قريش من (۹۰۰ إلى ۱۰۰۰ نفر)، وخرج رسول الله وأصحابه إلى بئر بدر وقامت الحرب وانتصر الإسلام، وقتل الله المشركين حيث وعده الله بالنصر، وقد استبسل فى المعركة آل هاشم وعلى رأسهم أمير المؤمنين عليه السلام حيث قتل نصف قتلى المشركين، وكان قتلاهم (۷۰ نفراً) وقد استشهد من المسلمين سبعة رجال.

() بعثت قريش فى فداء الأسارى وكان الفداء فيهم على قدر أموالهم، وكان من أربعة آلاف إلى ثلاثة آلاف، ومن لم يكن معه فداء، وهو يحسن الكتابة دفع إليه عشرة غلمان من غلمان المدينة ليعلمهم الكتابة. السيرة الحلبية: ج۲ ص۴۵۱.

وعن الشعبى قال: كان فداء أسارى بدر أربعة آلاف إلى ما دون ذلك، فمن لم يكن عنده شئ أمر أن يعلم غلمان الأنصار الكتابة، وعن جابر عن عامر قال: أسر رسول الله صلى الله عليه و اله يوم بدر سبعين أسيرا، وكان يفادى بهم على قدر أموالهم، وكان أهل مكة يكتبون وأهل المدينة لا يكتبون، فمن لم يكن له فداء دفع إليه عشرة غلمان من غلمان المدينة فعلمهم، فإذا حذقوا فهو فداؤه، فكان زيد بن ثابت ممن علم. الطبقات الكبرى: ج۲ ص۲۱ غزوة بدر.

() معركة الخندق: ويقال لها: الأحزاب، وبيانها: أن جماعة من اليهود وعلى رأسهم عبد الله بن سلام وحى بن أخطب الذين أجلاهم رسول الله صلى الله عليه و اله من المدينة جاءوا إلى أبى سفيان لعلمهم بعداوته للنبى صلى الله عليه و اله وسألوه المعونة، فأجابهم، وجمع لهم قريشا وأتباعهم من كنانة وتهامة وغطفان، وأتباعها من أهل نجد، واتفق المشركون مع اليهود، وأقبلوا بجمع عظيم، ونزلوا من فوق المسلمين ومن أسفلهم، كما قال الله تعالى?: إِذْ جاؤُكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ ومِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ ?سورة الأحزاب: ۱۰. فاشتد الأمر على المسلمين. وكان سلمان (رضوان الله عليه) قد أشار بحفر الخندق، فحفر، وخرج النبى صلى الله عليه و اله بالمسلمين وهم ثلاثة آلاف، والمشركون مع اليهود يزيدون على عشرة آلاف، وجعلوا الخندق بينهم وبين المسلمين، وركب عمرو بن عبد ود ومعه فوارس من قريش، وأقبلوا حتى وقفوا على أضيق مكان فى الخندق، ثم ضربوا خيلهم فاقتحمت، وصاروا بين الخندق والمسلمين، فخرج إليهم على بن أبى طالب عليه السلام فقال عمرو: هل من مبارز؟ فقال على?: أنا، ?فقال له النبى صلى الله عليه و اله?: إنه عمرو ?فسكت، ونادى عمرو: هل من مبارز؟ فقال على?: أنا له يا رسول الله. ?فقال?: إنه عمرو ?فسكت، ونادى عمرو ثالثا، فقال على?: أنا له يا رسول الله. ?فقال?: إنه عمرو ?وكل ذلك يقوم على عليه السلام فيأمره النبى صلى الله عليه و اله بالثبات انتظاراً لحركة غيره من المسلمين، وكأن على رءوسهم الطير لخوفهم من عمرو. وطال نداء عمرو وهو يطلب المبارزة، وتتابع قيام أمير المؤمنين عليه السلام فلما لم يقدم أحد من الصحابة قال النبى صلى الله عليه و اله لعلى?: ادن منى يا على ?فدنا منه، فنزع عمامته عن رأسه وعممه بها، وأعطاه سيفه، وقال?: امض لشأنك ?ودعا له ثم قال صلى الله عليه و اله?: برز الإيمان كله إلى الشرك كله، فسعى على عليه السلام نحو عمرو حتى انتهى إليه فقال له?: يا عمرو إنك كنت تقول: لا يدعونى أحد إلى ثلاث إلا قبلتها، أو واحدة منها ?قال عمرو: أجل، قال على?: إنى أدعوك إلى شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، وأن تسلم لرب العالمين. ?؟قال عمرو: أخر هذه عنى. فقال على?: أما إنها خير لك لو أخذتها ?ثم قال عليه السلام?: هاهنا أخرى ?قال: وما بقى؟ قال: ترجع من حيث أتيت. قال: لا تتحدث نساء قريش عنى بذلك أبداً. قال على?: فهاهنا أخرى. ?قال: وما هى؟ قال?: أبارزك أو تبارزنى ?فضحك عمرو وقال: إن هذه الخصلة ما كنت أظن أحدا من العرب يطلبها منى، وأنا أكره أن أقتل الرجل الكريم مثلك، وقد كان أبوك نديماً لى. فقال على: ?وأنا كذلك، لكنى أحب أن أقتلك ما دمت أبيا للحق ?فحمى عمرو، ونزل عن فرسه، وضرب وجهه حتى نفر، وأقبل على أمير المؤمنين مسلطا سيفه وبادره بضربة، فلبث السيف فى ترس على، وضربه أمير المؤمنين عليه السلام قال جابر الأنصارى (رحمه الله):

فتجاولا وثارت بینهما فترة، وبقیا ساعة طویلة لم نرهما ولا سـمعنا لهما صوتا، ثم سـمعنا التکبیر، فعلمنا أن علیا قد قتل عمراً. وسر النبی صلی الله علیه و اله سرورا عظیمـا لما سـمع صوت أمیر المؤمنین علیه السـلام بالتکبیر، وکبر وسـجد لله تعالی شـکراً، وانکشف الغبار، وعبر أصـحاب عمرو الخندق وانهزم عکرمة بن أبی جهل وباقی المشرکین، وکانوا کما قال الله سبحانه وتعالی?: وَرَدَّ اللهُ الَّذِینَ کَفَرُوا بِغَیْظِهِمْ لَمْ یَنـالُوا خَیْراً ?سورة الأحزاب: ۲۵. ولمـا قتـل علی علیه السـلام عمراً احتز رأسه وأقبل نحو النبی صـلی الله علیه و اله ووجهه یتهلل، فألقی الرأس بین یدی النبی صـلی الله علیه و اله، وقبل النبی رأس أمیر المؤمنین علیه السـلام ووجهه، وقام أکابر الصحابة فقبلوا أقدامه. انظر إرشاد القلوب: ج۲ ص۲۴۳.

() فقد قال سـلمان: یا رسول الله، إن القلیل لا یقاوم الکثیر فی المطاولة، قال?: فما نصـنع. ?؟قال: نحفر خندقا یکون بیننا وبینهم حجابا فیمکنک منعهم فی المطاولة، ولا یمکنهم أن یأتونا من کل وجه، فإنا کنا معاشر العجم فی بلاد فارس، إذا دهمنا دهم من عدونا نحفر الخنادق، فیکون الحرب من مواضع معروفـة. فنزل جبرئیل علیه السـلام علی رسول الله صـلی الله علیه و اله فقال?: أشار بصواب. ?فأمر رسول الله صـلی الله علیه و اله بمسـحه من ناحیـة أحـد إلی راتـج، وجعـل علی کـل عشـرین خطوة وثلاـثین خطوة قوم من المهاجرین والأنصـار یحفرونه، فـأمر فحملت المسـاحی والمعـاول، وبـدأ رسول الله صـلی الله علیه و اله وأخـذ معولاـ فحفر فی موضع المهـاجرین بنفسه، وأمیر المؤمنین علیه السـلام ینقـل التراب من الحفرة، حتی عرق رسول الله صـلی الله علیه و اله وعی، وقـال?: لا عیش إلا عیش الآـخرة، اللهم، اغفر للأنصار والمهاجرین. ?فلما نظر الناس إلی رسول الله صـلی الله علیه و اله یحفر اجتهـدوا فی الحفر، ونقلوا التراب، فلمـا کان فی الیوم الثانی بکروا إلی الحفر، وقعـد رسول الله صـلی الله علیه و اله فی مسـجد الفتـح ... انظر بحار الأنوار: ج ۲۰ ص۲۱۸ ب۱۷ ضمن ح۳.

() غرر الحکم ودرر الکلم: ص۴۴۴ق۶ ب۴ ف۳ ح ۱۰۱۴۰.

() غرر الحکم ودرر الکلم: ص۴۴۴ ق۶ ب۴ ف۳ ح۱۰۱۵۷.

() غرر الحکم ودرر الکلم: ص۴۴۴ ق۶ ب۴ ف۳ ح۱۰۱۴۳.

() غرر الحکم ودرر الکلم: ص۵۵ رأی العاقل ح۴۹۶.

() سورة الکهف: ۶۵ ۶۸.

() بحار الأنوار: ج۱۳ ص۲۸۱ ب۱۰ بیان.

() سورة الکهف: ۶۵.

() علل الشرائع: ج۱ ص ۶۰ ب۵۴ ح۱.

() هو الشیخ الأجل أبو جعفر محمـد بن علی بن الحسـین بن بابویه القمی، المشـتهر بالصـدوق، أحد أعلام الدین فی القرن الرابع، قد أصـفقت الأمـة المسـلمة علی تقـدمه وعلو رتبته، وانطلقت ألسـنتهم بالتبجیـل له والتجلیـل. قال فیه الشـیخ الطوسـی رحمـة الله علیه فی (الفهرست): کان حافظا للأحادیث، بصیرا بالفقه والرجال، ناقدا للأخبار،

لم یر فی القمیین مثله فی حفظه وکثرة علمه. نشأ بقم ورحل إلی الری واسترآباد وجرجان ونیشابور ومشـهد الرضا علیه السـلام وبغداد والکوفـة وفیـد ومکـة والمدینـة وغیرها. أخذ عن جم غفیر من المشایخ والحفاظ فی أرجاء العالم بلغ عددهم مائتین وستین شـیخا من أئمـة الحـدیث وغیرهم، وروی عنه أکثر من عشـرین رجلاـ من رواد العلم. کـان والـده علی بن الحسـین رحمـة الله علیه شـیخ القمیین وثقتهم فی عصـره وفقیههم ومتقـدمهم فی مصـره، مع أن بلـدة قم یومئذ تعج بالأکابر والمحدثین، وهو مع مقامه العلمی ومرجعیته فی تلـک البلـدة وغیرهـا، کان تاجرا له دکـة فی السوق یتجر فیها بزهـد وعفاف وقناعـة بکفاف، وکان فقیها معتمـداً له کتب ورسائل فی فنون شتی ذکرها الطوسـی والنجاشـی. فبیته بیت العلم والفضل والزعامـة الروحیـة. ولـد رحمة الله علیه بدعاء الصاحب(عجل الله فرجه الشـریف) وصـدر فیه من نـاحیته المقدسـة بأنه فقیه خیر مبارک، فما قیل فیه من جمیل الکلام أو یکتب بالأقلام بعـد هـذا التوقیع فهو

دون شأنه ومقامه. له رحمة الله عليه نحو من ثلاثمائة مصنف كما ذكره الشيخ الطوسى فى (الفهرست) وعد منها أربعين كتابا. وذكر له النجاشى فى رجاله مائتين من كتبه. ولكن مما يؤسف له ضياع واندراس أكثر مؤلفاته وتصانيفه، ولم يصل الينا منها الا الشىء القليل، ومن أعظم هذه الكتب التى ضاعت: كتاب (مدينة العلم) وهو أكبر من كتاب (من لا يحضره الفقيه) كما صرح به الشيخ فى الفهرست وابن شهر آشوب فى (المعالم). توفى رحمة الله عليه بالرى سنة (۳۸۱ ه) وقبره بالرى بالقرب من قبر السيد عبد العظيم بن عبد الله الحسنى عليه السلام وهو مرقد مشهور يزار، له قبة عالية وقد جدد عمارتها السلطان فتح على شاه القاجارى بعد ما ظهرت كرامة شاع ذكرها فى الناس وثبتت للسلطان وأمرائه وأركان دولته، ذكر تفصيلها الخوانسارى فى (الروضات) والتنكابنى فى (قصص العلماء)، وغيرهما. قال الخوانسارى: ظهر فى مرقده الشريف الواقع فى رباع مدينة الرى المخروبة ثلمة واشتقاق من طغيان المطر، فلما فتشوها وتتبعوها بقصد إصلاح ذلك الموضع بلغوا إلى سردابة فيها مدفنه الشريف، فلما دخلوها وجدوا جثته الشريفة هناك مسجاة عارية غير بادية العورة، جسيمة وسيمة على أظفارها أثر الخضاب، وفى أطرافها أشباه الفتايل من أخياط كفنه البالية على وجه التراب، فشاع هذا الخبر فى مدينة طهران إلى أن وصل إلى سمع السلطان فتح على شاه قاجار، وذلك فى حدود ثمان وثلاثين بعد المائتين والألف من الهجرة المطهرة تقريبا، فحضر الخاقان المبرور هناك بنفسه المجللة لتشخيص هذه المرحلة، وأرسل جماعة من أعيان البلدة وعلماءهم إلى داخل تلك السردابة إلى أن انتهى الأمر عنده من كثرة من دخل وأخبر إلى مرحلة عين اليقين، فأمر بسد تلك الثلمة وتجديد عمارة تلك البقعة وتزيين الروضة المنورة بأحسن التعظيم، وإنى لاقيت بعض من حضر تلك الواقعة، وكان يحكيها أعاظم أساتيدنا الأقدمين من أعاظم رؤساء الدنيا والدين. انظر روضات الجنات: ج۶ ص۱۳۲ باب ما أوله الميم بالرقم ۵۷۴، وانظر أمل الآمل:

ج۲ ص۲۸۳ باب الميم بالرقم۸۴۵ والكنى والألقاب: ج۱ ص۲۲۰ ابن بابويه.

() بحار الأنوار: ج۱۳ ص۲۸۹ ب۱۰ ضمن ح۴.

() سورة طه: ۱۱۴.

() غرر الحكم ودرر الكلم: ص۴۷ ق۱ ب۱ ف۳ ح۲۲۴.

() غرر الحكم ودرر الكلم: ص۴۴۴ ق۶ ب۴ ف۳ ح۱۰۱۴۵.

() سور الكهف: ۶۶.

() سورة الكهف: ۶۹.

() عدة الداعى: ص۲۹۸ ب۶ فصل فى خواص متفرقة.

() سورة التوبة: ۱۱.

() سورة طه: ۱۱۴.

() سورة العنكبوت: ۴۹.

() سورة المجادلة: ۱۱.

() سورة الأنعام: ۱۰۴.

() سورة يوسف: ۱۰۸.

() سورة الحاقة: ۱۲.

() سورة آل عمران: ۱۳۷.

() سورة الأعراف: ۸۶.

() سورة يوسف: ۱۰۹.

() سورة النمل: ۶۹.

() سورة البقرة: ۲۱۹.

() سورة الأنعام: ۵۰.

() سورة الروم: ۸.

() سورة سبأ: ۴۶.

() جامع الأخبار: ص۳۸ ف ۲۰ فی العلم.

() منیة المرید: ص۱۰۰ فصل فیما روی عن النبی صلی الله علیه و اله فی فضل العلم.

() الکافی: ج۱ ص۳۵ باب ثواب العالم والمتعلم ... ح۵.

() تفسیر الإمام العسکری علیه السلام: ص۳۵۲ باب فی أن المسکین الحقیقی مساکین الشیعة ح۲۳۸.

() غوالی اللألی: ج۴ ص۷۴ ح۵۵.

() نهج البلاغة، الخطب: ۱۰۳ من خطبة له علیه السلام فی التزهید فی الدنیا وصفة العلماء...

() غرر الحکم ودرر الکلم: ص۴۴۸ ق۶ ب۴ ف۹ ح۱۰۲۸۸.

() غرر الحکم ودرر الکلم: ص۴۴۸ ق۶ ب۴ ف۹ ح۱۰۲۹۰.

() المثلات: الدواهی والعقوبات.

() کنز الفوائد: ج۲ ص۳۱ فصل من عیون الحکم ونکت من جواهر الکلام.

() نهج البلاغة، الخطب: ۱۹۲ من خطبة له علیه السلام تسمی بالقاصعة.

() غرر الحکم ودرر الکلم: ص۴۷۲ ق۶ ب ۶ف۱ ح۱۰۷۶۷.

() غرر الحکم ودرر الکلم: ص۴۷۲ ق۶ ب ۶ف۱ ح۱۰۷۶۹.

() غوالی اللآلی: ج۴ ص۷۳ ح۴۹.

() تنبیه الخواطر ونزهة النواظر: ج۲ ص۱۸۳.

() الکافی: ج۲ ص۵۵ باب التفکر ... ح۳.

() تنبیه الخواطر ونزهة النواظر: ج۱ ص۲۵۰ باب التفکر.

تعریف مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

جاهِدُوا بِأَمْوالِکُمْ وَ أَنْفُسِکُمْ فی سَبیلِ اللَّهِ ذلِکُمْ خَیْرٌ لَکُمْ إِنْ کُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علیّ بنُ موسَی الرِّضا – علَیهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْیَا أمْرَنَا... یَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ یُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ کَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فی تلخیص بحار الأنوار، للعلّامة فیض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُیونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشَّیخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائمیّة" الثّقافیّ بأصبَهانَ – إیرانَ: الشهید آیة الله "الشمس آباذی" – رَحِمَهُ اللهُ – کان أحداً من جَهابذة هذه المدینة، الذی قدِ اشتهَرَ بشَغفِهِ بأهل بَیت النبیّ (صلواتُ اللهِ علَیهِم) و لاسیَّما بحضرة الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (علیه السّلام) و بِساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّریفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درایته، فی سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجریّة الشمسیّة (=۱۳۸۰ الهجریّة القمریّة)، مؤسَّسةً و طریقةً لم یَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ کلَّ یوم.

مرکز "القائمیّة" للتحرّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إیرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریّة القمریّة)

تحتَ عنايـة سـماحة آيـة الله الحـاجّ السـيّد حسن الإمـاميّ – دامَ عِزّهُ – و مـع مساعَـدَةِ جمـعٍ من خِرّيجی الحـوزات العلميّـة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فی مجالاتٍ شتّی: دينيّة، ثقافيّة و علميّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثقافة الثّقلَين (كتاب الله و اهل البيت عليهـمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزيز دوافع الشـّباب و عموم النـاس إلی التّحَرّی الأدَقّ للمسائـل الدّينيّـة، تخليف المطـالب النّـافعـة – مكـانَ البَلاتيثِ المبتذلـة أو الرّديئـة – فی المحـاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوتريّة)، تمهيد أرضيّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافيّةٍ علی أساس معارف القرآن و أهل البيت –عليهم السّلام – بباعث نشـر المعارف، خـدمات للمحققين و الطّلّاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغـة هُواةِ برامِج العلوم الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشّبُهات المنتشرة فی الجامعة، و...

- مِنها العَدالة الاجتماعيّة: التی يُمكِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، علی أنّه يُمكِن تسريعُ إبراز المَرافِق و التسهيلاتِ – فی آكناف البلد - و نشرِ الثّقافةِ الاسلاميّة و الإيرانيّة – فی أنحاء العالَم - مِن جـهةٍ اُخرَی.

- من الأنشطة الواسعة للمركز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبة، نشرة شهريّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقيقيّة و مكتبية، قابلة للتشغيل فی الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّلاثيّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتی "القائميّة "www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخـَرَ

ه) إنتاج المُنتـَجات العرضيّة، الخَطابات و... للعرض فی القنوات القمريّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسيم النظام التلقائیّ و اليدویّ للبلوتوث، ويب كشك، و الرّسائل القصيرة SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراكزَ طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العِظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جَمكرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفيذ مشروع "ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِكين فی الجلسة

ی) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربّی (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنَةِ

المكتب الرّئيسیّ: إيران/أصبهان/ شارع"مسجد سيّد/ "ما بينَ شارع"پنج رَمَضان "ومُفتَرَق"وفائی/"بناية"القائميّة"

تاريخ التأسيس: ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجرية القمريّة)

رقم التسجيل: ۲۳۷۳

الهويّة الوطنيّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونی: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاكس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مكتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التِّجاريّة و المَبيعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمين ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شـَعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنّها لا تُوافِي الحجمَ المتزايد و المتّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثّقافيّة؛ لهذا فقد ترجّى هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّى بالقائميّة) و مع ذلك، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم - فی حدّ التّمكّن لكلّ احدٍ منهم – إيّانا فی هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللهُ تعالی؛ و اللهُ ولیّ التوفيق.


مركز القائمیه اصفهان للبحوث والتحريات الكمبيوترية
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للایصاء من فضلکم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹